مما اوله التا وما كان على وزنه في الحركات والسكنات وعدد الاحرف وان لم يكن من بابه
ان يضم رابعه فيصير مصدرا واليه اشار الناظم بقوله اما يربع في امثال قد تلملما
ومجموع عشرة ابنية تفعلل وتفعّل وتفيعل وتفعول وتفعلى وتفاعل وتفوعل وتفعيل
وتفعول وتفعلت كتدحرج تدحرجا وتجمل تجملا وتشيطن تشيطنا وتمسكن
تمسكنا وتقلسى تقلسيا وتقابل تقابلا وتجورب تجوربا وتقلنس تقلنسا وترهوك
ترهوكا وتعفرت تعفرتا ووجب ابدال الضمة كسرة ان كانت اللام يا كالتواني
والتوالي والاصل التواني والتوالي بضم ما قبل اليا فقلبت الضمة كسرة لتسلم اليا
من قلبها واوا فيودي الى وقوع واو قبلها ضمة في اخر اسم معرب وذلك مرفوض في الاسما
لان الاسما معرضة لان تضاف ليا المتكلم ويا المتكلم اذا اضيفت لاسم في اخره واو قبلها
ضمة وجب قلب الضمة كسرة والواو يا وادغامها في يا المتكلم كمسلمي رفعا وقياس
مصدر فعلل وما الحق به فعللة كدحرج دحرجة وزلزل زلزلة والملحق بفعلل ستة
ابنية وهي بيطر بيطرة وحوقل حوقلة وجلبب جلببة وجهور جهورة وسلقى سلقية
وقلنس قلنسة وزاد بعضهم سنبل وشريف الزرع طال ورقه وعزيط وتايل وبرنا الحية
خضبها بالبرنا وهو الحنا وفعلال بالكسر للفا ان كان مضاعفا وهو ما كان فاوه ولامه
الاولى من جنس واحد وعينه ولامه الثانية من جنس واحد كزلزال ووسواس بسينين
مهملتين ووشواش بمعجمتين وهو كلام فيه اختلاط وسوى فعلال في غير المضاعف
سماعي كسرهف سرهافا يقال سرهفت الصبي اذا احسنت غذاه ولم يسمع في
دحرج دحراجا نص على ذلك الصيمري وغيره ولا في الملحق بفعلل الا حيقالا مصدر
حوقل وبذلك يقيد قول الناظم فعلال او فعللة لفعللا واجعل مقيسا ثانيا لا اولا
ويجوز فتح اول المضاعف تخفيفا للثقل الحاصل بالتضعيف والاكثر ان يعني بالمفتوح
اوله اسم الفاعل لا المصدر نحو من شر الوسواس اي الموسوس ولهذا وصف بالخناس
وما بعده وهما من صفات الذوات وقياس فاعل بفتح العين كضارب وخاصم وقاتل
الفعال بكسر الفا والمفاعلة نحو الضراب والمضاربة والخصام والمخاصمة والقتال
والمقاتلة ويكون لغير المشاركة نحو نادى ندا ومناداة والى ذلك الاشارة بقول
الناظم لفاعل الفعال والمفاعلة واللازم عند سيبويه المفاعلة لانهم قد يتركون
الفعال ولا يتركون المفاعلة قالوا جالس مجالسة ولا يقولوا جلاسا واصل الفعال
هنا الفيعال وقد نطقوا بذلك وقالوا ضارب ضيرابا وقاتل قيتالا ويمتنع الفعال
فيما فاوه يا نحو ياسر ويامن فلا يقال ياسر يسارا ولا يامنه يمانا لاستثقال الكسرة
على اليا حتى قال بعضهم انه لم يوجد منه الا اليسار لغة في اليسار والا اليعار جمع يعر
وهو الجدي وانما يقال مياسرة وميامنة وشذ ياومه يواما حكاه ابن ميسرة وحكى
مياومة على القياس وما خرج عن ما ذكرناه فشاذ واليه الاشارة بقول الناظم وغير ما

كقولهم

كقولهم كذب كذابا بالتشديد والتخفيف والقياس تكذيبا وقوله دلي تنزي دلوها
تنزيا كما تنزي شهلة صبيا والقياس تنزية ولكنه حمله على ما هو بمعناه اي تحرك
دلوها تحريكا والشهلة بفتح المعجمة العجوز شبه يديه اذا احدث الدلو بهما لتخرجه من البير
بيدي امراة ترقص صبيا وخص الشهلة بالذكر لانها اضعف من الشابة وقولهم تحمل
تحمالا بكسر التا والحا المهملة وتشديد الميم والقياس تحملا وترامي القوم رميا بكسر الرا
والميم المشددة وبالياء المشددة والقياس [illegible] فالا والقياس حوقلة ومنه
الفتور عن الجماع واشد منه حوقالا بالفتح لانه مخصوص بالمضاعف واقشعر جلده قشعريرة
بضم القاف وفتح الشين والقياس في مصدر فعل بالتشديد اذا كان صحيح اللام نحو كذب
تكذيبا وفي مصدر فعل المعتل اللام تنزية وفي مصدر تفعل نحو تجمل تجملا وفي مصدر فوعل
نحو حوقل حوقلة وفي مصدر افعلل نحو اقشعر اقشعرارا ولا يخفى ما في كلامه من اللف
والنشر على الترتيب فصل ويدل على المرة من مصدر الفعل الثلاثي المتصرف
التام بفعلة بالفتح في الفا كما في فعلها كجلس جلسة ولبس لبسة ونبه بهذين المثالين
على انه لا فرق في ذلك بين ان يكون في مصدره زيادة على حروف الفعل كجلس جلوسا او لا
كلبس لبسا فان لم تكن زيادة على حروفه فواضح انك تقتصر على زيادة التا مع فتح اوله
وان كان ثم زيادة فانك تطرحها فرقا بين مصدر الثلاثي وغيره وشذ لقيته لقاة واحدة
حكاها سيبويه واذا طرحت الزيادة فانك تبني فعلة من البناء وتختمها بالتا فرقا بين
الواحد والجنس لان منزلة الجلسة من الجلوس منزلة التمرة من التمر والاصل في الجنس والواحد
ان يفرق بينهما بالتا الا ان كان بنا المصدر العام اي المطلق الصادق على القليل والكثير
عليها اي على فعلة بالتا فيدل على المرة منه اي من المصدر العام المبني على فعلة بالوصف
بالواحدة وشبهها كرحم رحمة واحدة اي فردة ويدل على الهيئة وهي الحالة التي يكون عليها
الفاعل عند الفعل بفعلة بالكسر في الفا فرقا بينها وبين المرة كالجلسة والركبة والقتلة
بكسر اولها وفيها العمل المتقدم الا ان كان بنا المصدر العام عليها اي على فعلة بالكسر
فانه يدل على الهيئة منه بالصفة ونحوها كنشدت الضالة نشدة عظيمة او نشدة
الملهوف ويدل على المرة من غير الثلاثي رباعيا كان او غيره بزيادة التا على مصدره
القياسي كانطلاقة واستخراجة فان كان بنا المصدر العام اي المطلق على التا دل على
المرة منه بالوصف بالوحدة كاقامة واحدة واستقامة واحدة ودحرجة واحدة ولا
يقال دحراجة لانه غير قياسي بل قيل غير مسموع كما تقدم عن الصيمري والحاصل ان
الفعل اذا كان له مصدران قياسي وسماعي لحقت القياسي دون السماعي فان كان
له مصدران قياسيان او سماعيان لحقت الاغلب منهما قاله الشاطبي ولا يبنى من غير
الثلاثي مصدر للهيئة لان بنا الفعلة لا يتاتى فيه اذ يلزم من ذلك هدم بنية الكلمة
حذف ما قصد اثباته فيها فاجتنب ذلك واستغني عنه بنفس المصدر الاصلي

تراميا وقالوا حوقل ... وهو

واتيته اتيانة واحدة

الضالة

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)